

الآباء والأسرة والمشاركة المجتمعية في التعليم الشامل

ويينار 13 - الكُتَيْب الفَنِّي المرافق



منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) 2014

عن الكاتب: سيرجيو مارسمان متخصص في التنمية الشاملة، ويعمل في مجالات التعليم، وبناء الشراكة والتنمية الشاملة. ويعمل حالياً في العديد من المبادرات التي تهدف إلى إشراك الأطفال والمراهقين والشباب ذوي الإعاقة وغير المعوقين في دعم التعليم الشامل مع التركيز على التثقيف الصحي والتربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة. يعيش سيرجيو في مونتيفيديو (أوروغواي) حيث يعمل بوظيفة منسق مشروع المعهد الأمريكية الدولي للإعاقة والتنمية الشاملة. لقد عمل مستشاراً على مدار الـ 15 الماضية، وعمل مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية (PAHO-WHO) واليونيسف في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وهو حاصل على درجة البكالوريوس في علم النفس من جامعة روزاريو (الأرجنتين)، والماجستير في صحة المجتمع من كلية الطب الاستوائي في جامعة ليفربول (انكلترا).

يجب الحصول على إذن مسبق لإعادة صياغة أي جزء من هذا المنشور. سيتم منح الإذن مجاناً إلى المؤسسات التعليمية أو غير الهادفة للربح. سيطلب من المؤسسات الأخرى دفع رسوم رمزية.

التنسيق: بولا فريديريكا هانت
التحرير: ستيفن بويل
التصميم: كاميليا توفى اتنان

للتواصل معنا: قسم الاتصالات، منظمة الأمم المتحدة للأمم المتحدة
والطفولة (اليونيسف)، لعناية:

Division of Communication, UNICEF, Attn: Permissions,
3 United Nations Plaza, New York, NY 10017, USA, Tel:
1-212-326-7434; e-mail: nyhqdoc.permit@unicef.org



مع وافر الشكر لمؤسسة "المعونة الأسترالية" لدعمها القوي لليونيسف والنظراء والشركاء الملتزمين بتحقيق حقوق الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة. تساهم شراكة الحقوق، والتعليم والحماية (REAP) في وضع تفويض اليونيسف محل التنفيذ من أجل الدعوة لحماية حقوق جميع الأطفال، وتوسيع نطاق الفرص المتاحة لتحقيق كامل إمكاناتهم.

المترجم: بسمير فيداهيتش
المصحح: دامير باكير
التصميم الجرافيكي: داريو بابوفيتش

الآباء والأسرة والمشاركة المجتمعية في التعليم الشامل كتيب ويبينار

4	ما هي الأشياء التي يمكن أن يقدمها هذا الكتيب لك
6	الكلمات الأوتائية والاختصارات
7	أولاً- المقدمة
8	ثانياً- إنشاء ثقافة التعاون
10.....	النظر في أمثلة: طبيعة قطاعات عديدة للتعليم الشامل.....
12	ثالثاً- كيف يمكن أن أساعد؟ فهم مستويات مختلفة من التعاون والشراكات
14.....	النظر في أمثلة: الآباء والأمهات كنشطاء في روسيا المعاصرة.....
16	رابعاً- البدء من نقطة الصفر: تحديد الأصول الخاصة بالدمج
17.....	النظر في أمثلة: تشكيل هوية الصم.....
21	خامساً- من النظري إلى العملي: السياسات والشركاء والتحديات
23.....	النظر في أمثلة: الآباء و الأمهات ومنظمات الأسرة.....
25	سادساً- المضي قدماً
25.....	من أين أبدأ؟.....
29	مصادر إضافية
30	معجم المصطلحات المستعملة
31	مصادر إضافية
33	تعليقات ختامية

ما هي الأشياء التي يمكن أن يقدمها هذا الكتيب لك

الغرض من هذا الكتيب و الندوة المرافقة هو مساعدة موظفي اليونيسف وشركائنا على فهم أهمية التعامل مع الآباء والأمهات والأسر والمجتمعات في عملية تنفيذ التعليم الشامل، مع التركيز على الأطفال ذوي الإعاقة، ومدى ملائمتها داخل رسالة اليونيسف.

سوف يقدم لك هذا الكتيب:

- لماذا من المهم مشاركة الآباء والأمهات ومنظمات المجتمع بشكل عام في التعليم وعلى وجه الخصوص في حالة الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم.
- مختلف الطرق من أجل إشراك الأسر والمجتمع لدعم الدمج وطرق من أجل جعلها فعالة ومفيدة لجميع الأطراف.
- كيفية التعرف على الأصول الأسرية والمجتمعية التي يمكن أن تساعد عملية تنفيذ التعليم الشامل على أرض الواقع.
- أمثلة لتجارب ناجحة في مناطق مختلفة من العالم التي فيها قدم الآباء والمنظمات الاجتماعية دعماً للتعليم الشامل.

للحصول على المزيد من التفاصيل بشأن برامج التعليم الشامل، الرجاء مراجعة الكتيبات التالية المدرجة في هذه السلسلة:

1. توضيح سياق التعليم الشامل داخل رسالة اليونيسف
2. تعريف وتصنيف الإعاقة
3. التشريعات والسياسات المتعلقة بالتعليم الشامل
4. جمع البيانات حول الإعاقة الخاصة بالطفل
5. تحديد الأطفال ذوي الإعاقة خارج المدرسة
6. نظام إدارة المعلومات التربوية والأطفال ذوي الإعاقة
7. الشراكات والدعاوى والاتصال من أجل التغيير الاجتماعي
8. تمويل التعليم الشامل
9. برامج ما قبل المدرسة الشاملة
10. الوصول إلى المدرسة وبيئة التعليم I - المادية والمعلوماتية والاتصالات
11. الوصول إلى المدرسة وبيئة التعلم II - تصميم عالمي للتعلم
12. المعلمين والتعليم الشامل الذي يركز على الطفل، والتربية
13. الآباء والأسرة والمشاركة المجتمعية في التعليم الشامل (هذا الكتيب)
14. التخطيط، المراقبة، والتقييم

كيفية استخدام هذا الكتيب

سوف تجد في جميع أنحاء هذه الوثيقة أقسام تلخص النقاط الرئيسية في كل قسم، وتقدم حالات دراسة والتوصية بقراءات إضافية. ويتم تسليط الضوء على الكلمات الرئيسية في جميع أنحاء النص عن طريق إبرازها بخط غامق و إدراجها في قائمة المصطلحات في نهاية هذا الكتيب.

إذا كنت ترغب في أي وقت، أن تعود إلى بداية هذا الكتيب، ببساطة انقر على الجملة "ندوة تعريفية 13 - الكتيب الفني المرافق" في أعلى كل صفحة، وسيتم توجيهك إلى "جدول المحتويات".



للوصول إلى الندوة المصاحبة، فقط قم بعمل مسح ضوئي لرمز الاستجابة السريعة.



الكلمات الأوائلية والاختصارات

مساعدة للأطفال المكفوفين	ABC
إعادة التأهيل المستندة على المجتمع المحلي	CBR
المدارس الصديقة للطفل	CFS
اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	CRPD
منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة	DPO
التعليم الشامل	IE
المنظمات غير الحكومية	NGO
أملاح تعويض الجسم بالسوائل عن طريق الفم	ORS
الأمم المتحدة	UN
منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة والتعليم	UNESCO
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF

أولاً- المقدمة

يعتبر التعليم الشامل متعدد القطاعات ويشمل العديد من الوزارات المختلفة و أصحاب المصلحة.¹

يرافق هذا الكتيّب ندوة تعريفية عن 'الأمر والأسرة والمشاركة المجتمعية' في 'التعليم الشامل للجميع' ويكمل سلسلة من الموارد لدعم قدرة موظفي اليونيسف في الميدان.

وتركز الندوة على التحديات والفرص المتاحة للمشاركة الاجتماعية التي تنشأ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، الخبرات المكتسبة من تنفيذ التعليم الشامل في جميع أنحاء العالم، والحاجة إلى تبني "أهداف التنمية" بعد 2015- بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة.

يعد إشراك الوالدين والمجتمع ليس مفهوم جديد. في الواقع، معظم الطرق المقترحة ستكون مألوفة لموظفي اليونيسف وشركائها. قد يُعرف البعض من هذه الطرق كجزء من البرامج والممارسات الحالية.

وبالتالي لا يُقصد بالأفكار أو مقترحات العمل المقدمة أن تستخدم كاستراتيجيات منعزلة، ولكن بدلاً من ذلك الاستفادة من البرامج القائمة في هذا المجال. وسيتم هنا فحص مشاركة الأسر والمنظمات الاجتماعية للأطفال المعوقين ومنظمات الأشخاص المعوقين (DPOs) والمنظمات غير الحكومية (NGOs) التي تعني بحقوق الأطفال بشكل عام - أو حقوق الأطفال المعوقين على الأخص- كأدوات يمكن أن تفيده أهداف التنمية والمساواة وحقوق جميع الأطفال من خلال التعليم الشامل.

هناك أمثلة كثيرة من البرامج، مثل مبادرة اليونيسف الخاصة بالمدارس الصديقة للأطفال، والتي ظلت لسنوات عديدة وما زالت منصات فعالة لإشراك أولياء الأمور والمجتمعات المحلية. مثل هذه الممارسات المتواجدة بشكل مؤسسي في العديد من المناطق و البلدان يمكن أن تساعد في تطوير مبادرات جديدة في التعليم الشامل. وهناك أيضاً أمثلة من خبرات الأسرة و خبرات إشراك المجتمع المحلي ضمن المبادرات التي قامت بها اليونيسف وغيرها من المبادرات التي تمت على مدار العديد من السنوات في مجالات صحة الأم وصحة الطفل وحماية الأطفال وتنمية الطفولة المبكرة.

جميع هذه البرامج يمكن أن توفر الأساس لتعزيز العلاقة بين الأطفال ذوي الإعاقة ومدارسهم والأسر والمجتمعات المحلية لخلق البيئات التي تجهز لمعالجة التنوع وتحفز التنمية والدمج الاجتماعي لجميع الأطفال.



ثانياً- إنشاء ثقافة التعاون

النقاط الأساسية

- يعد مشاركة الأسرة شيء مهم طوال دورة حياة الأطفال ذوي الإعاقة، ولا سيما في السنوات الأولى (اليونيسف، عام 2012).
- إشراك الوالدين والمجتمع مبدأ هام في نوعية وشمولية التعليم، سواء داخل وخارج الفصول الدراسية.
- الاتصال الإيجابي بين المدارس والآباء والأمهات يؤثر على مواقف الأطفال والإنجازات التي تحققت في مجال التعليم.
- الأسر ومنظمات المجتمع المدني يمكن أن تلعب أيضاً دوراً مهماً في عملية النهوض بإطار قانوني وسياسي للتعليم الشامل.
- اتفاقية الأطفال ذوي الإعاقة ليست الوحيدة التي تفيد: هناك أيضاً مزايًا للآباء والأمهات وزملاء الدراسة، والمعلمين والمدارس.

إشراك الوالدين والمجتمع مبدأ هام في نوعية وشمولية التعليم، سواء داخل وخارج الفصول الدراسية. أنها أكثر ارتباط في حالة التعليم الشامل، والتي هي أوسع بكثير من التعليم النظامي، وينبغي أن لا تحدث فقط داخل الجدران الأربعة من الفصول الدراسية.

تعاون الآباء والأمهات ليس فقط ذو فائدة الأطفال: هناك أيضاً مكاسب محتملة لجميع الأطراف، وعلى سبيل المثال:

تهيئة المناخ والحفاظ على ثقافة التعاون يمثل تحدياً للمدارس. ولكن واحد سيجلب ثماراً كبيرة عبر الوقت.

- زيادة تفاعل الآباء مع أطفالهم، أصبح أكثر استجابة وحساسية لاحتياجاتهم وأكثر ثقة في مهاراتهم المتعلقة بالأبوة والأمومة.
- المعلمين الذين لديهم فهم أفضل لثقافة وتنوع الأسرة يشعرون براحة أكبر في العمل وتحسن معنوياتهم.
- تميل المدارس، عن طريق إشراك الوالدين والمجتمع، إلى تأسيس سمعة أفضل في المجتمع.

ومع ذلك، فالاعتراف بأن مشاركة الأسرة في تعليم الأطفال تفيد الأطفال لا توضح كيف تصبح هذه المشاركة قوة إيجابية. الخطوة الأولى لمشاركة الأسرة بطريقة تعاونية مع المدارس هو عن طريق تعزيز أجواء اجتماعية وتعليمية حيث يشعر الآباء والشركاء بالترحاب، الاحترام والثقة، وأنه يتم الاستماع لهم وأنهم مطلوبين.

تؤثر العوامل الثقافية والتقاليد بقوة على العلاقة بين المدارس والمجتمع المحلي. في العديد من الأماكن في جميع أنحاء العالم، تعد المدارس هي مركز حياة المجتمع وتستخدم لتشجيع وتحقيق المشاركة الاجتماعية. سوف تخفف مثل هذه البيئات الثقافية من العملية: يعرف الآباء والمدارس وقادة المجتمعات المحلية كيفية العمل معاً وإيجاد حلول مبتكرة لتحسين التعلم، والاستجابة إلى الأزمة الاقتصادية وتفشي الأمراض، أو مساعدة السكان المتأثرين بالكوارث التي تسببها المخاطر الطبيعية.²

ويتجلى هذا في البرازيل، بلد له تقليد طويل الأمد في المشاركة الاجتماعية. يوجد مركز العمل الاجتماعي والتعليم الشعبي مدرسة ألكسندر دي غوسماو في ريو دي جانيرو، التي تعمل كأداة لتحفز وتمكين المستقبل الذي يشمل جميع الأطفال. تحويل المجتمع يصبح هدفا رئيسيا، ووسيلة لتنمية الوعي والنهوض بالعمل، مع إمكانية الانتصار على العوائق الاجتماعية والاقتصادية والظروف المعيشية للمجتمع المحلي، التي تؤثر على الجميع.

بهذه الطريقة، شاهدنا أن المكونات الاجتماعية سالفه الذكر تتشابك في إنتاج نظام تعليمي فعال. مدارس مثل هذه، في المجتمعات المحلية التي تفتقر للسياسات الاجتماعية، يمكن أن تستفيد بشكل ملحوظ من النهج القائمة على المشاركة. تقدم المدرسة مثالا لكيفية تفعيل ثقافة مشاركة المجتمع.³

لا توجد صفات من أجل خلق ثقافة التعاون ومناخ المدرسة التي تقضي إلى عمليات شاملة في المدارس والمجتمع. التعاون هو نتيجة للديناميات الاجتماعية والمؤسسية والشخصية التي تتسم بالتعقيد. لأنه لا توجد صفات للتصدي لمثل هذه التعقيدات، من المهم التفكير بشكل مبتكر وفهم الموارد والفرص والتحديات القائمة في كل حالة على حدة، وأن نعرف الشيء الذي استخدم حالات مماثلة.

يعد التعاون عملية معقدة ولا يحتوي على نفس الطرق المستخدمة لحل المشكلات المعقدة.

إن عملية صنع مأكولات عشاء مكون من خمسة أصناف معقد للغاية... ولكن إذا كان لديك المكونات ووصفه الكتاب والمعدات، فالنتيجة سوف تكون إعداد شيء لائق لضيوفك.

لنأخذ مثالا آخر: إرسال صاروخ إلى الفضاء. وهذا يعد أكثر تعقيدا! شيء معقد جدا في الواقع. ومع ذلك، إذا كان لديك المواد، المهندسين، المخططات، ونقطة انطلاق، فمع نهاية اليوم من المحتمل أن يكون لديك مركبة فضاء على استعداد للإطلاق.

الآن، التعقيد هو شيء مختلف. التعقيد يعني عدم وجود كتاب وصفة أو مخطط. فهذا يعني أننا مطالبون بالتفكير من البداية إلى النهاية، وأن النتيجة دائما غير مؤكدة و مميزة.⁴



غذاء الفكر...

ضع في الاعتبار أن مبدأ 'حسب-الحاجة- فقط' يخصص الممارسات الجيدة من أجل تقديم أي دعم خارجي للطلاب في سياق التعليم الشامل. ويتجنب هذا النهج فرض المساعدة على أولئك الذين ليس بالضرورة يحتاجون أو يرغبون في ذلك.

على سبيل المثال، الطلاب الذين يحتاجون إلى الدعم التكميلي قد يتلقون مساعدة إضافية خاصة بالمهارات الأكاديمية والاجتماعية من متخصص مهني أو متطوع خارج الفصول الدراسية. على الرغم من أن المساعدة الإضافية قد تكون متاحة، فيجب أن يوازن المعلمين والآباء والطلاب بين مزايا وعيوب تلقي مثل هذه المساعدة الإضافية خارج الفصول الدراسية العادية. إذا كان الطفل سيفقد تعليم قيم أو الخبرات الاجتماعية الأخرى، فينبغي التفكير بعناية في المساعدة الإضافية وتعديلات المناهج الدراسية.

في بعض الأحيان تمتلك منظمات المجتمع المحلي القدرة على المساهمة في مجالات محددة. هذا التعاون يمكن أن يرتبط بفكرة الدمج (على سبيل المثال، المتطوعين قد يكونوا قادرة على دعم المعلمين بمساعدة الأطفال الذين لديهم مشاكل بالتنقل، وقد يحتاجون إلى مساعدة لدخول الصف أو الخروج منه، أو للذهاب إلى الحمام).

النظر في أمثلة: طبيعة قطاعات عديدة للتعليم الشامل

من أجل مواجهة صفها المكون من 60 طفلاً، تذهب شيرنا أكثر إلى آخر تدريب لها قبل أن تتوقف المدرسة لعطلة قصيرة. بينما نجد صفوف من الفتيات بالصفائر الأثيقة والأولاد في القمصان قصيرة الأكمام يدرسون في كتب التمارين الخاصة بهم، نجد طفل واحد يجلس في الأمام يقوم بتسليم سلسلة من دبائيس الوخز مثبتته في لوح أسود مصنوع من البلاستيك.

سالم، الذي يعاني من فقدان البصر منذ الولادة، يستخدم جهاز بسيط للكتابة بطريقة برايل. أنها مجرد واحدة من الأشياء التي تسمح له بالجلوس جنباً إلى جنب مع إقرانه في مدرسة هاسناباد الابتدائية، في مدينة صغيرة، تشتهر بمصانع النسيج ومصانع الصابون والمزارع، على بعد حوالي 50 كم شمال شرق دكا، بنغلاديش.

عناصر أخرى تشمل المدرسين و مساعدين الفصول الدراسية لقراءة بريل، الوسائط التعليمية - والأهم - حملة منسقة للتغلب على الجهل والضغط من أجل دمج الأطفال المعاقين بصرياً في مدارس التعليم العام. سايتسافيرس بنجلاديش 5، وشراكة متعددة القطاعات تتعاون مع المجتمعات المحلية والمدارس من أجل إتاحة ذلك.

استبعاد الأطفال ذوي العاهات البصرية من التعليم ليس مشكلة في بنغلاديش فقط. بل عبر الكثير من بلدان العالم النامي أيضاً - التي يوجد بها أغلبية كبيرة للوقاية من العمى وضعف البصر - أولئك الذين لديهم صعوبة في الرؤية غالباً ما يحرمون من التعليم لأن أسرهم لا يعرفون العلاجات المتاحة أو حقيقة أن الطفل الكفيف يمكن أن يتلقى التعليم المناسب. غالباً ما يوجد تعصب وتضليل عن المخاطر المزعومة للإصابة. يمكن أن تكون المدارس ذاتها تتردد في تسجيل الأطفال المعاقين بصرياً. وهذا يؤدي إلى دورة من الأمية والفقر، ويعمل أيضاً على تعزيز استبعاد الأطفال ذوي العاهات البصرية من المجتمع عندما يصبحون بالغين.

في أماكن مثل هاسناباد، تقوم منظمة الأشخاص المهمتون بالبصر بتسهيل عملية تعاونية التي يشارك فيها الشركاء المحليين، مثل منظمة غير ربحية يطلق عليها مساعدة الأطفال المكفوفين (ABC)، إلى تأمين الدعم اللازم من المعلمين ومجالس المدارس لدمج المعاقين بصرياً. يقومون بتمويل تدريب المعلمين والمساعدين بطريقة برايل، توفير المواد اللازمة. وتجري عمليات المسح الاستقصائي المنزلي العشوائي بواسطة أحد شركاء المجتمع التابعين لمنظمة الأشخاص المهمتين البصر.

يتحدث محامين المجتمع المحلي إلى الأطفال في المدارس لخلق الوعي بشأن الحق في التعليم للجميع، وإعداد الأطفال لدعم والترحيب بأولئك الذين يتم دمجهم. ترسل منظمة مساعدة الأطفال المكفوفين مساعدين متخصصين في إعادة التأهيل إلى منازل الأطفال لتقييم وضعهم المناسب في المدارس. كثير من آباء الأطفال المكفوفين وضعيفي البصر يفترضون أن الإعاقة الخاصة بطفلهم تعني أنه أو أنها غير قادر على التعلم ولن يتم قبوله بالمدارس. ولقد تلقي الوافدين الجدد مضايقات من زملاء الدراسة في البداية، ولكن هذا أفسح الطريق للتعاطف والدعم. إذا تم تدريب المعلمين بشكل صحيح، ووجود الوعي لخلق بيئة شاملة، سيجد المدرسين إنه ليس من الصعب استيعاب طالب كيف في فصلهم.

الآن، معلم تم تدريبه بطريقة بريلا يساعد سالم لتصحيح عمله على لوح برايل. والآن هو من أفضل التلاميذ. يقول المعلم "يملك ذاكرة حادة جداً". يوجد احترام متبادل. ويقول سالم، الذي تعد اللغة الإنجليزية هي مادته المفضلة، أنه عندما يكبر يريد أن يكون معلم.

لمعرفة المزيد راجع:

- لمعرفة المزيد حول عمل منظمة المحافظين على البصر المرتبط بإشراك الآباء والأمهات والمجتمعات المحلية على: <http://www.sightsavers.org/stories/arifs-story>
- لمعرفة المزيد حول قصة مدرسة ألكسندر دي غوسماو في ريو دي جانيرو على: <http://escolaalexandredegusmao.blogspot.com>
- الوصول لأدوات ممتازة عن المشاركة الاجتماعية على: <http://ctb.ku.edu/en>

النشاط

- هل أنتم على اتصال مع المنظمات المحلية المعنية بالإعاقة في بلدكم؟ جهز قائمة قصيرة بهذه المنظمات وما هو نوع العمل الذي يقومون به.

ثالثاً- كيف يمكن أن أساعد؟ فهم مستويات مختلفة من التعاون والشراكات

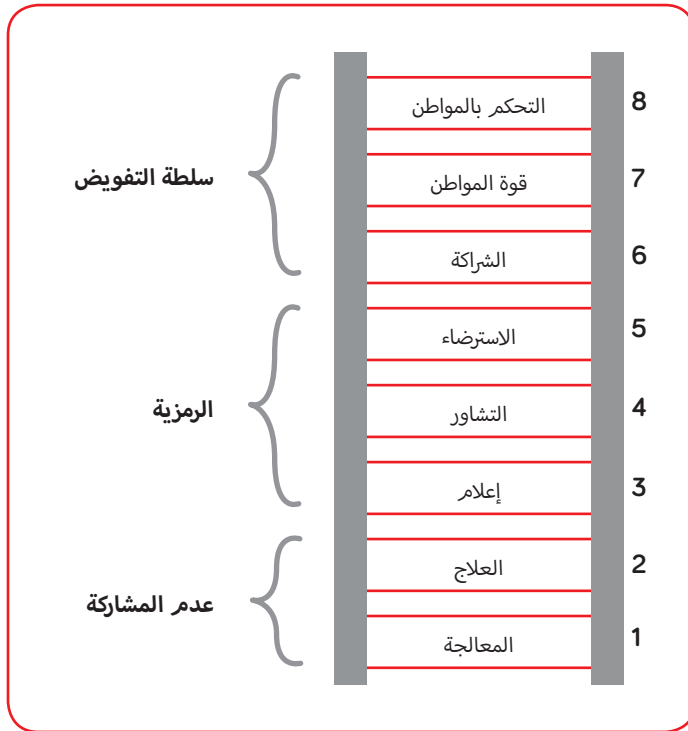
النقاط الأساسية

- من أجل المعالجة الحقيقية للاحتياجات والفرص الحالية، والعلاقة بين الأسرة، ينبغي النظر إلى المدرسة والمجتمع المحلي على أساس أنها تجربة تشاركية متعددة تتمحور حول الطفل.
- يشجع خبراء الوكالات والمنظمات المعنية بالإعاقة اتخاذ إجراءات محددة لإشراك الأسر وتعزيز تعاون المجتمع للتعليم الشامل.
- تقديم الدعم والتدريب المنتظم للآباء والأمهات وتهيئة بيئة مؤسسية ودية هو من بين التوصيات الأكثر تواتراً لإشراك أولياء الأمور والمجتمع.

قد تفاوتت مستويات مشاركة الأسرة في تعليم الأطفال وفقاً لفرص المشاركة التي يوفرها نظام التعليم لهم. وفي حالة الأطفال ذوي الإعاقة، قد يتأثر استعداد الأسرة للانخراط في التعاون بنوع الإعاقة، فضلاً عن الوضع الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة وطبيعة علاقة الولد-الطفل (أو الوصي والطفل).

وقد استخدم عدد من المقاييس لتقييم مختلف أنواع ودرجات التعاون بين المدارس والأسر والمجتمعات المحلية. فمن المفيد التمييز بين مختلف أنواع وأغراض التعاون. على الرغم من التنوع في الطرق، تمت دراسة الديناميات والفعالية اللاحقة والاستدامة بواسطة العديد من الباحثين، إن قيمة فهم هذه الفروق ليست مجرد قيمة أكاديمية فقط. على العكس من ذلك: أنهم جعلوا من الممكن منهجه وتحليل طرق مختلفة أو مستويات للمشاركة، والتي تعد مفيدة لفهم الديناميات بين المشاركين والمساعدة في جعل التعاون تجربة مجدية ومستدامة يقدرها ويحترمها الجميع.

واحد من المقاييس 6 الأكثر شعبية (شكل 1) تم تطويره على أساس فكرة تشجيع فحص اختبار لماذا وكيف يساهم الأفراد خلال المجتمعات المحلية. يساعدنا السلم على التمييز بين أشكال المشاركة الموجهة بفكرة تمكين الأفراد، وغيرها التي لا تزال عند المستوى الرمزي أو يتم معالجتها مباشرة.



الشكل 1: مثال على نموذج يستخدم للتمييز بين الأشكال

مقياس⁷ آخر يوضح فعالية ستة أنواع من المشاركة التي تبدأ من المدارس التي تساعد الأسر عن طريق تزويدهم بمهارات الأبوية ومهارات تربية الأطفال إلى تضمين الأسر كصانعي القرارات وتنسيق الخدمات المجتمعية المصاحبة لتوقعاتهم واحتياجاتهم.

يعد توفير الدعم والتدريب المنتظم للآباء والأمهات وتيسير الوصول المنتظم للمعلومات والتشاور وخلق بيئة مؤسسية ملائمة هو من بين التوصيات الأكثر تواتراً لتنفيذ سياسات جيدة لإشراك الآباء والأمهات والمجتمع مع التعليم الشامل.

في فتح ملف خاص بالتربية الشاملة المعروف، تقدّم اليونيسكو 8 قائمة مفصلة لخيارات دمج الوالد المحتملة التي تهدف إلى جعل الخبرة عبارة عن طريق مزدوج من العلاقات:

- **الأسر كمنشطاء:** كثيراً ما تلعب الأسر - لا سيما تلك التي نظمت في شبكات أو جمعيات - دوراً رائداً في نقل النظم التعليمية نحو طرق وسياسات أكثر شمولاً. بعض الإجراءات التي يكون لمجموعات الآباء تأثير تختار المدارس التي على استعداد للتحرك إلى الأمام، إقامة روابط وشراكات مع السلطات التعليمية دعماً للتعليم الشامل للجميع، وتنظيم حلقات دراسية وحلقات عمل لإدخال تفكير جديد وممارسة جديدة، ودعم تنمية المعلم.
- **الأسر كمساهمين في التعليم الشامل:** بموجب هذا الخيار، يتم التأكيد على دور الآباء والأمهات في دعم دمج الأسرة، وتعلم الأطفال ونموهم في المنزل. والفكرة الرئيسية أن الأسر والمجتمعات المحلية ينبغي أن تعزز الخبرات الشاملة والتعلم.
- **المدارس والأسر والمجتمع كشركاء:** هناك العديد من الفرص للشراكات والتعاون، بدءاً من تبادل المعلومات إلى دور أعضاء الأسرة في دعم التعلم في المنزل.
- **الأسر التي تدعم أسر أخرى:** ينصح بهذا خاصة في حالة آباء وأمّهات الأطفال ذوي الإعاقة الذين يعيشون في فقر، والمجتمعات المحلية المعزولة، أو لديهم خلفيات ثقافية أو لغوية متنوعة. في هذه الحالة يمكن أن يكون الدعم من آباء وأمّهات الأطفال المعوقين الذين هم في وضع اجتماعي أو تعليمي أفضل يكون له قيمة كبيرة.
- **مشاركة الأسرة والمجتمع في إدارة المدارس والإدارة:** وتشمل مشاركة الأسر في عملية صنع القرار ودعم جوانب الإدارة اليومية للأنشطة.

وتبين البحوث الأخيرة أن تمكين الأسر وتمكينهم من المشاركة في عملية صنع القرار هو مساهمة فعالة في عملية تغيير سياق التعليم. بدلاً من تضمين الأسر، أو اقتراح مهام محددة أو تحديد أدوار للآباء والأمهات، تسعى فكرة المشاركة إلى المشاركة الفعالة للآباء في إطار عملية تحسين التعليم للجميع.

يجب أن يكون التعاون بناءً وفعالاً على حد سواء، وهذا من المرجح أن يحدث أكثر عندما يشعر جميع الأطراف بالراحة في العملية ويُتفق على الأدوار المختلفة وفهمها، وتتوفر المعلومات بصورة منتظمة بطريقة مفتوحة وديمقراطية.

ضع في الاعتبار أيضاً ضرورة توفير فرص منتظمة لجميع المشاركين لتوضيح توقعاتهم وفهم تعقيدات العملية (الإنجازات فضلاً عن الإحباطات والعيوب) ومناقشة كيفية تحسين نوعية العملية التعاونية.

غذاء الفكر...

العمل مع الآباء والأمهات والمجتمع أمر جيد ليس فقط للمدارس. في كتاب أصدره مؤخرًا الأستاذ أتول جاواندي (2014)، يبرز قصة مثيرة للاهتمام حدثت في مجال الصحة المجتمعية، ويظهر نتيجة ملموسة للغاية لإشراك الآباء في البرنامج. لم يمض وقت طويل، في السبعينات، توفي حوالي 5 مليون طفل في السنة في العالم بسبب مرض الإسهال. وكان معظم هؤلاء الأطفال من عدد قليل من البلدان في أفريقيا وآسيا. وكان الحل هو اكتشاف طبي الذي تم دعمه في ذلك الوقت بحماسة كبيرة من الوكالات الدولية واليونسف ومنظمة الصحة العالمية، بين أمور أخرى: أملاح معالجة الجفاف الفموية (ORS). فكرة أملاح معالجة الجفاف الفموية بسيطة: تشمل شرب المياه مخلوطة بالسكر والملح، مع الاستمرار في تناول الطعام.

في ذلك الوقت، كان هناك قليل من الجدل لأنه عندما يتعلق الأمر بمعرفة كيفية نقل أملاح معالجة الجفاف الفموية لجميع أنحاء العالم، صرح المجتمع الطبي أنه كان من الصعب جداً للأمهات معرفة كيفية إعطاء السوائل عن طريق الفم للأطفال. صرحت منظمة الصحة العالمية بضرورة إعطاء أملاح معالجة الجفاف الفموية بواسطة الأطباء. ولكن هذا لم يكن واقعياً أيضاً.

توفي أكثر من 5 مليون في العام التالي ومات 5 مليون آخر بالعام الذي يليه. في بنغلاديش، أرسل فرق من المديرين إلى القرى للعمل مع الأمهات ومساعدتهم على معرفة كيفية التكيف مع العلاج الضروري الجديد. وفي مرات عديدة ظنت الأم أنها تعرف ماذا تفعل لطفلها المريض بالإسهال. ولكن بدون وجود مصدر للمشورة الطبية يوجد أكثر من مجال للخطأ. على سبيل المثال، ستتوقف الأمهات عن إطعام أطفالهن نظراً لأنهم كانوا يتقيؤون. لن يعطيهم السوائل، الخطر. يجب تعليمهم كيف يعدون محلول السكر والملح، وإعطاء علاج كامل للطفل بغض النظر عن التقيؤ.

هذه التوعية في نهاية المطاف خفضت معدل الوفيات بنسبة 250.000 طفل من الأطفال الذين يموتون بالسنة. لقد كان نجاح هائل، في جزء كبير منه بسبب النظرة الشاملة التي يمكنك من خلالها توفير المهارات للآباء والأمهات على مستوى القرى والمدن من أجل حماية صحة أطفالهم على نحو مناسب. ويوجد الآن أقل من 2 مليون طفل سنوياً يموتون من أمراض الإسهال.

هذا النوع من النهج الشامل لإشراك الوالدين يوفر نموذج للوصول إلى المجتمع المحلي. هل من الممكن أن نطبق هذا النموذج في التعليم الشامل؟ نعتقد أنه من الممكن لأن آباء وأمّهات الأطفال ذوي الإعاقة يعرفون احتياجات التعلم واستراتيجيات الخاصة بأطفالهم بصورة أفضل، ويمكنهم الرد بالنهج الأكثر فعالية في التدريس.

النظر في أمثلة: الآباء والأمهات كنشطاء في روسيا المعاصرة

استناداً إلى مقابلة مع كاتيا - بتروزافودسك، كاريليا، روسيا

لتسليط الضوء على حساب أحد الآباء الملهمين و نشاط المجتمع المحلي للتغلب على عوائق الاستبعاد، دعونا ندرس قصة كاتيا. هي واحدة من المنظمين الرئيسيين لمجموعة من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة والتي أصبحت معروفة في شبكات أولياء الأمور في جميع أنحاء روسيا لنجاحها في استغلال القضايا القانونية المدنية للمطالبة بحقوق أبنائهم في التعليم الشامل. وهي أم لطفلة عمرها ثماني سنوات تعاني من وجود درجة من الشلل الدماغي الذي أودى بها للعيش على كرسي متحرك، وأعاق كلمها وحد من المفردات لديها إلى ما يقرب من 15 كلمة.

تعمل كاتيا كمحاسب تحت التدريب وعملت سنتين قبل أن تتوقف لمتابعة عملها في التأييد. كشفت قصتها أن تنظيم مجموعة لأولياء الأمور كان من الصعب إلى حد ما. "أطفالنا لديهم مشاكل، و

نحن لم نعرف إلى أين تتجه، التقينا هذا الشاب، يعمل منظم عمل مع الأطفال المكفوفين. قال: " سيكون من الأسهل لك إذا كنت تعمل كمنظمة للوالدين ويمكننا العمل على هذه القضايا معا".

ومن بين ما يقرب من 40 أسرة ممثلة في المجموعة، "لدينا أطفال والآباء والجندات والأجداد - ليس فقط الأمهات والآباء"، وهؤلاء الناس يشكلون قلب المنظمة. الشيء الذي يوجد بينهم جميعها هو المسؤولية الأسرية المشتركة تجاه الأطفال الذين يحتاجون ببساطة إلى نوع مختلف من الرعاية أكثر من غيرهم.

والمشكلة الأولى التي واجهها الآباء والأمهات كان الافتقار إلى مرافق تعليمية كافية لأطفالهم، وعُرض عليهم فقط خدمات إعادة التأهيل. بدأ الآباء والأمهات المناقشة والاستفسار عن هذا "ليس-فقط-التعليم". قام بعض آباء وأمّهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون بإقناع أحد المدارس المحلية لمرحلة ما قبل المدرسة بالسماح لأطفالهم بحضور جنباً إلى جنب مع الأطفال 'العاديين'، ذكرت كاتيا. ولدى معرفتهم بهذه التجارب، أدركت كاتيا وآخرون أنه قد يكون من المفيد إرسال أطفالهم إلى هذه المدرسة.

بعد دراسة الفكرة، قاموا باستشارة أحد المحامين في نهاية المطاف. "لقد فقدنا الدعوى القضائية على المستوى الأول. ولقد انتهى الأمر بالوصول إلى المحكمة العليا. خسرت القضية بالمحكمة العليا. الحجة كانت بأنه لا توجد أية حالات وأن أطفالنا سيكونون أسوأ حالاً في ظل الظروف المتاحة." ولعل أهم نقطة تحول في النضال نشأت عندما خسر الفريق دعوى قضائية على المستوى الأول. قبل وقت قصير من القضية قرر الوالدان بأن ليس لديهم شيء يخسروه - وأن هذه الرؤية العالية ستساعد في إبراز قضيتهم. لقد قاموا بجمع الناس لإثبات أن الإدارة كانت تتجاهل الحقوق التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة. ولدى تجميع الأسر والأطفال معا في إحدى المدارس المحلية، قاموا بعقد مؤتمر صحفي.

في عام 2006، تم ترشيح اثنتين من المدارس الابتدائية/الثانوية في كاريليا كمؤسسات خيرية لاختبار التعليم الشامل. وبدأ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك ابنته كاتيا بالذهاب لهذه المدارس؟ بدلاً من أحد المدارس الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والجسدية؟ يرافقه معلمين شبه مدفوعي الأجر عن طريق الصناديق المخصصة لمساعدتهم.

وفي الوقت نفسه، نشرت المنظمات الدولية للإعاقة الأخبار الرائدة للمدارس العامة التي أدمجت وذلك باستخدام العمليات التشريعية المتعلقة بالحقوق المدنية كشعار لها. أعلن الخبر عبر القوائم البريدية الدولية، وأبلغ عنه على المواقع التي بدأت تظهر على شبكة الإنترنت الروسية للضغط من أجل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتم تغطية الخبر في الصحافة العامة، حيث أنها بمثابة دليل للتغيير الديمقراطي.

لمعرفة المزيد راجع:

- كما هو مذكور في الندوة 1، يمكن أن تكون المدارس الصديقة للأطفال مدخلاً للنهوض بالتعليم الشامل، وتعزيز الشراكات مع الأسر والمجتمع. تعرف على المزيد من [/http://www.unicef.org/cfs](http://www.unicef.org/cfs)
- اقرأ المزيد حول المستويات المختلفة والاستخدامات والمعاني حول مفهوم المشاركة الاجتماعية من مقالة مختارة بعنوان 'المشاركة'، كتبها ماجد راهنما في "قاموس التنمية"، متاح على https://books.google.com.uy/books?id=2bi_kf7QAq4C&pg=PA116&lpg=PA116&dq=dictionary_of+development,+participation&source=bl&ots=y_W0KDQCxq&sig=NbZyrE7sq2iglKU7eltoD_zeU_Uw&hl=es&sa=X&ei=P6vPVKeaEOPHsQSD7YHABA&ved=0CCQO6AEwAA#v=onepage&q=dictionary%20of%20development%2C%20participation&f=false

رابعاً- البدء من نقطة الصفر: تحديد الأصول الخاصة بالدمج

النقاط الأساسية

- عندما تبدأ التدخلات الإنمائية بما تمتلكه المجتمعات - الأصول الخاصة بها - مقابل ما لم يملكون - الاحتياجات الخاصة بهم - تزداد قدرة المجتمع لتلبية تلك الاحتياجات.
- ظهرت مفاهيم مثل رأس المال الاجتماعي والأصول المجتمعية من الأدب المتعلق بالتعاون بين الأفراد والجماعات. ويفترض أن رأس المال الاجتماعي له قيمة 10، غالباً ما يتم الإبلاغ عن التغيير الفعال و التطور الاجتماعية 11 يفيد العدالة 12 ويساعد التطور الإيجابي للأفراد والأسر و المجتمعات المحلية.¹³
- من مخرجات الطابع الخفي للأشخاص ذوي الإعاقة لواضعي السياسات والوكالات الإنمائية أنهم طوروا رأس المال الاجتماعي (في شكل موارد وقدرات ؟ غالباً عزلوا استراتيجيات البقاء على قيد الحياة).
- منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، منظمات الآباء، مجموعات دعم الأقران، برامج إعادة التأهيل (CBR) وحركة المعيشة المستقلة لديها العديد من الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات الشاملة المستندة إلى المجتمع المحلي.

بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، يملك التعاون والمشاركة استراتيجية طويلة الأمد للبقاء على قيد الحياة، وفي بعض الأحيان التغلب على الاستبعاد.

في كثير من الأحيان، أكثر شخص دراية بالطفل هو والديه. يفهم الآباء تاريخ الطفل في المدرسة وأسلوب التعلم وشخصية. تدرج المدارس الشاملة أولياء الأمور كشركاء في عملية التعلم. في بعض الأحيان، تأخذ هذه الشراكة شكل طلب التشاور مع الآباء والأمهات كمتطوعين لتيسير الدمج أو الحاجة إلى دعمهم في أنشطة التعلم التكميلي في المنزل.

من التعليم الشامل والمدارس الصديقة للأطفال، جيم جونسون، 2011

يعتمد رأس المال الاجتماعي على كلا من مستويات الفرد والمجتمع على حد سواء بنفس الطريقة مثل الأشكال الأخرى لرأس المال (على سبيل الذكر، الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية) التي يمكن الوصول إليها من طبقات متعددة من المجتمع. وعلى الرغم من العديد من التعريفات، يوجد توافق في الآراء بأن رأس المال الاجتماعي يشير إلى مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية، مع المنظمات والأفراد، والتي يمكن أن توسع فرص الاختيار الفردية والجماعية، وتزيد الخيارات وتؤدي لتحسين جودة الحياة. في جوهرها، فإنها تضم مجموعة من العلاقات والهياكل الاجتماعية التي تقوم على الثقة وقواعد المعاملة بالمثل، التي بدورها تحكم بواسطة القيم و/أو قواعد القانون.¹⁴

في الحالة الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة، فالنظر في رأس المال الاجتماعي يعني النظر (والتقدير) من سلطتهم الشخصية والجماعية لتحقيق الإدماج الكامل داخل المجتمع، للوصول إلى الخدمات الاجتماعية، وتعزيز آليات الدعم المتبادل، والشبكات، وزيادة جودة حياتهم.

التعاون المتبادل على الأرجح هو واحد من الأصول الأكثر قيمة ومن التقاليد طويلة الأمد بين الأشخاص ذوي الإعاقة. بسبب الكفاح الطويل

من أجل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تتمتع منظمات المجتمع المحلي بتاريخ طويل من حشد مشاركة الأسر والأفراد. على الرغم من تطبيق هذا في بعض الأحيان لتلبية الاحتياجات المحددة والمشاكل، مثل مكافحة التمييز أو التصدي للحرمان من التعليم، فغالباً ما أدى إلى الحلول الإبداعية وإنتاج بدائل، فضلاً عن القيم والمعارف في المجالات التقنية.

هذه التقاليد للدعم المتبادل والدروس الإيجابية المستفادة من الأسر ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة هي أحد الأصول القيمة التي يمكن استخدامها دعماً للتعليم الشامل للجميع عندما يتم تحديدها بشكل صحيح وفعال. وتشمل بعض الأمثلة الأصول الجماعية المشتركة القائمة بين الأشخاص ذوي الإعاقة:

- **منظمات الأسرة**، والتي غالباً ما تقدم النصيحة للأسر عن طريق مراجعة خبرات العائلات الأخرى، وخاصة فيما يتعلق بتربية طفل من ذوي الإعاقة، ومنع الإعاقة (الثانوية) المستقبلية وتقليل القيود.
- **المدارس الخاصة والتعاونية** والمؤسسات التعليمية الأخرى التي تتضمن الأسر من أجل توفير الرعاية النهارية والتعليم، وغالباً ما يتم إنشاءها لأن المدارس العادية ترفض دمج أولئك الأطفال.
- **المدارس المهنية وورش العمل**، والتي توفر بيئة آمنة وصديقة للإعاقة مع فرص للشباب ذوي الإعاقة من المجتمع المحلي لكي يطورون ويحسنون مهاراتهم وكسب دخل من خلال بيع منتجاتهم من أجل تكملة المعاشات الخاصة بإعاقتهم.
- **المساعدة المتبادلة ومجموعات دعم الأقران**، والتي تستخدم على نحو متزايد لتقديم مشورة الأقران والدعم بشأن مسائل مختلفة.
- **مراكز المعيشة المستقلة**، والتي تدار عادة عن طريق أشخاص من ذوي الإعاقة. غالباً ما يقدمون المشورة لأولئك الذين حدث لهم إعاقة مؤخراً وأيضا يمكن أن توفر فرص للشباب ذوي الإعاقة من المجتمع المحلي لتطوير وتحسين مهاراتهم وكسب الدخل من خلال منتجاتها. كما أنهم قد يساعدون الأشخاص ذوي الإعاقة في إدارة الدعم الخاص بالإعاقة الخاصة بها، بما في ذلك توظيف عمال الدعم الشخصي.

النظر في أمثلة: تشكيل هوية الصم

تم الوصول إلى مثال معروف من أمثلة التعاون الشعبي يتطور على مر الزمن من أجل تحقيق مجتمع مزود بهوية قوية في مجتمع الصم في أوروغواي. لقد تطور إنشاءه ونموه على مر الزمن، مع مختلف الأفراد والمنظمات التي تعمل معاً لكسر الحواجز التي تبقى الأفراد الصم في الأرجواي من الوصول إلى خدمات مثل التعليم التي يتم توفيرها لبقية أفراد المجتمع.

لقد قويت الحركة مع تأسيس رابطة الصم في الأوروغواي (ASUR)، في العشرينات من القرن الماضي، للبدء في الكفاح من أجل التعليم والتوظيف. بعد بضع سنوات، بعد اكتساب الزخم والشهرة، تمكنت الحركة من فتح المعهد المحلي "للغة الإشارة الأوروغواية" (LSU). ويشجع المعهد دورات لغة الإشارة التي تدرس من قبل الأشخاص الصم، وخلق فرص عمل إضافية للصم.

خطوة أساسية أخرى في التطور الناجح لمجتمع الصم في أوروغواي كانت الاعتراف بعدم وجود الخدمات والدعم اللازم للمواطنين الصم لكي يصبحوا مستقلين ومتكاملين في المجتمع. ولكي يحدث هذا، سيتعين بذل جهد جماعي، مع مبادرات تشمل ليس فقط الأفراد الصم في الأرجواي، ولكن أيضاً من المرين، والآباء، وأفراد الأسرة والأصدقاء. أن هذا

الجهد الجماعي بحاجة إلى أن يستند إلى رؤية مشتركة لمشاركة فعالة من المجتمع في الأنشطة والبرامج الرامية إلى مزيد من الاعتراف العام بوجود الصم في أوروغواي.

وتحقيقا لهذه الغاية، أنشئت رابطة أولياء أمور وأصدقاء الأفراد الصم في أوروغواي لجمع أولياء الأمور الأطفال الصم في مدرسة محلية، التي أعربت عن القلق بشأن قدرة مدارس الصم على إعداد الأطفال الصم للمشاركة المستقلة في المجتمع.

نموذج ملموس لجهود شبكة الصم الرامية إلى تحسين فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية هو في الحلقات التدريبية التي شاركوا فيها مع الشرطة في مونتفيدو، من أجل تزويد الضباط بتدريب على لغة الإشارة الأساسية. لقد كان الغرض منها هو الفائدة المشتركة للطرفين: للشرطة من أجل التواصل بفعالية مع المواطنين الصم في ما يتعلق بحقوقهم القانونية، وللمواطنين الصم من أجل اطلاعهم بواسطة الشرطة حول ما يشكل انتهاكا للقانون، وكيفية الإبلاغ عن إساءة المعاملة، وما إلى ذلك.

لا يدعي مجتمع الصم في أوروغواي بأن عملهم مكتمل - فالتشريعات المتعلقة بتوفير مترجمي لغة الإشارة في المؤسسات الأكاديمية تعد حديثة العهد نسبيا ولا تزال وليده في تنفيذها. ولكن المجتمع يعد بمثابة نموذج للتغيير الحقيقي الذي تم إنشاؤها بواسطة توحيد هيئات منفصلة مهمة في غرض مشترك لسهولة الوصول و الدمج الاجتماعية¹⁵.



الشكل 2: الشرطة المجتمعية الذين يحضرون تدريب قصير في لغة الإشارة



النشاط

مؤيدة شابة تعاني من الصمم، ماريا إميليا روتورتو، تعمل مدرسة للغة الإشارة الأوروغواي. تحدثت مع اليونيسف في "المؤتمر الدولي للإيدز"، شددت على مدى الحاجة إلى الشباب، والأسر والمؤسسات من أجل التعاون والعمل معا لتعزيز وحماية صحة المراهقين الصم. تمثل ماريا رمز إلى تجربة التأيد الذاتية من الأفراد الصم الذين لديهم الاعتقاد المشترك بأن لديهم نفس الحقوق المتاحة للآخرين باتخاذ القرارات المستنيرة والقرارات المتعلقة بحياتهم. ويمكن مشاهدة مقابلة توضيحية لها في:

<https://www.youtube.com/watch?v=WTuIIAlf1FO>

بعض الأسئلة للنقاش مع فريق العمل الخاص بك:

- لماذا تعد المشاركة النشطة والدعم من أفراد الأسرة ومنظمات المجتمع المحلي ضرورية لكسب الرزق الخاص بالصم؟
- ما هي العناصر الأساسية للتعاون بين قادة مجتمع السمع والصم من أجل إنجاح الاتصالات والمشاريع الممكنة؟

لمعرفة المزيد راجع:

- تعرف على المزيد عن عمل اليونيسف في البرازيل لتحديد أصول الشباب وتضمين هذه القدرات في برامج الإدماج الاجتماعي على: <http://rio.unicef-gis.org/>
- تعرف على المزيد حول رأس المال الاجتماعي وتحديد أصول المجتمع على: <https://socialcapital.wordpress.com/2007/07/30/community-mapping>

النشاط

على حسب علمك، ما هي أهم 'الأصول المجتمعية' التي تسهم في حماية حقوق الأطفال؟

أذكر الأخرى؟	أي من التالي؟
	القيادة الرشيدة
	الإدماج الاجتماعي
	مؤسسات المجتمع المحلي النشطة
	الرعاية للفئات الأكثر ضعف
	التزام القطاع الخاص

ملاحظات

خامساً - من النظري إلى العملي: السياسات والشركاء والتحديات

النقاط الأساسية

- شركات المدرسة والأسرة تكون أكثر فعالية بكثير عندما (أ) يتم توفير سياسات نشطة كدليل للأسر من أجل المشاركة و (ب) يفهم كل من المربين والأسر بعضهم ويحترمون دور كل منهما الآخر.
- السياسات الرامية إلى إنشاء هياكل وتيسير مشاركة المجتمع ومشاركة الوالدين تتواجد بشكل متزايدة في التعليم الشامل.
- تشمل مبادئ التعاون تعزيز القيادة التعاونية وديمقراطية صنع القرار، إجراءات استباقية في مجال التواصل وحل النزاعات، والتعلم الجماعي والملكية المشتركة للإنجازات.¹⁶

تحتوي اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على السياسة والإطار القانوني الذي يؤكد على أهمية إشراك الأسر من أجل دعم الديناميات الشاملة في المدارس والمجتمعات المحلية على حد سواء. وتؤكد المادة (3)4 على الحاجة إلى "استشارة وإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأطفال، من خلال المنظمات التي تمثلهم بفعالية". ويمتد هذا الحكم بوضوح إلى التعليم.

تعترف اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) بدور الأسرة في تعزيز حق الأشخاص ذوي الإعاقة: (خ) واقتناعاً منها بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع وأنها تستحق الحماية من جانب المجتمع والدولة، وأن الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم ينبغي أن يحصلوا على الحماية والمساعدة اللازمين لتمكين الأسر من المساهمة في التمتع الكامل و العادل بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة،

استناداً إلى توصيات اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من الهيئات الدولية، أكدت البحوث على أهمية أن تلعب الأسر والجماعات المحلية دوراً نشطاً في الدعوة إلى إزالة الحواجز التشريعية أو الدستورية لتوفير التعليم للأطفال والبالغين الذين يعانون من الإعاقة 17، فضلاً عن أحداث تغييرات متقدمة في السياسات والتشريعات الخاصة بالتعليم الشامل.¹⁸

وتعد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في حد ذاته مثالاً لكيفية التعاون بين حركة المعوقين والشبكات بين الأشخاص والأسر والمنظمات والتي يتم ترجمتها إلى التنفيذ و التمكين ولقد غيرت المحددات السياسية والقانونية للإعاقة. ساعدت عملية تعزيز اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تعزيز و تقوية الهوية وتحويلها من مجتمع مجزأ ومهمش وضعيف إلى صوت قوي له تأثير وطني ودولي.

توافر سياسات وهياكل وفرص محددة للآباء والأمهات والمجتمعات المحلية من أجل المشاركة له أيضاً دوراً هاماً. في بعض الأحيان، توجد هذه العناصر بالفعل ويمكن للمرء أن يتوقع أن ثقافة التعاون قد تطورت على مر السنين، وأن كل من المربين والأسر تعودوا على التعاون، ويشعرون بالراحة في مختلف الأدوار والمهام.

في بعض الأحيان، مع هذا، لا يكون هذا هو الحال وتحتاج ثقافة التعاون إلى التطوير، جنباً إلى جنب مع السياسات والأدوات من أجل السماح بمشاركة فعالة. وتشمل بعض الأمثلة النموذجية للعوائق الخاصة بالتعاون:

- وجود سياسات ولكنها لا تنفذ في الواقع.
- يقول الأفراد أن التعاون أمر جيد ولكنهم ليسوا على استعداد تماماً لوضعه موضع التنفيذ.
- توجد السياسات ولكن الموارد غير متوافرة لدعم تنفيذها.
- يشعر المربين بالتردد في إشراك الآباء في اتخاذ القرارات بشأن القضايا التعليمية.
- يتم فقط توجيه الدعوة إلى الوالدين للمجيء إلى المدرسة عندما تكون هناك مشاكل فيما يتعلق بأطفالهم. ونتيجة لذلك، تلقى دعوة لحضور اجتماع بالمدرسة يكون له دلالة سلبية، ويجعل الآباء يترددون في الحضور.

تحدي مهم آخر يتمثل في أن نضع بالاعتبار أنه بالرغم من أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة يمكن أن يكونوا - وكانوا في كثير من الحالات - في طليعة النضال من أجل دمج أطفالهم، فالبعض منهم أيضاً يكون له مواقف سلبية تجاه انتشار الأشخاص ذوي الإعاقة في ثقافتهم، أو يشعرون بالمشاعر والمواقف المتصارعة تجاه أبنائهم المعوقين. آراء الأسر حول التعليم الشامل يمكن أن تكون مختلطة، لا سيما عندما لا تزال المدارس العادية غير قادرة على الاستجابة للتنوع وترى الأسر أن سياسة العزل هي البديل الأفضل.¹⁹

مشاركة بعض الأسر وأفراد المجتمع في تعليم أبنائهم أكثر من غيرهم. ما يهم في النظام الشامل للتعليم هو أن يتم الاعتراف بدورهم ويتم تقييم وجهات نظرهم وآرائهم واحترامها.

تعترف اليونيسف والوكالات وغيرها من الحكومات في جميع أنحاء العالم على نحو متزايد إلى أي مدى تتأثر غالباً المواقف السلبية للآباء والأمهات نحو الدمج، بسبب عدم وجود الوعي بحقوق أطفالهم، وتكون مثابة الحاجز نحو الممارسات الشاملة. أعاققت العديد من العوائق الإضافية مشاركتهم على نحو تقليدي:

- الافتقار إلى الوعي بالبدائل التعليمية لأطفالهم.
- الخوف من الوصم بالعار والخصومة من داخل مجتمعاتهم.
- الالتحاق بمدارس داخلية خاصة بسبب الفقر، وبالتالي نقل المسؤولية المالية للحكومة.
- قلة خيارات الالتحاق القريبة من المنزل، وخاصة بالنسبة للأسر التي تعيش في المناطق الريفية.

في كثير من الأحيان، ستكون قادر على مراقبة هذه العوائق في السياق الخاص بك نظراً لاستمرار الإقصاء والوصمة الاجتماعية التي تؤثر على الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم. ستظل مقاومة التعليم الشامل قوية بين بعض الآباء والأمهات و منظمات الآباء والأمهات. 20 ولهذا السبب يصبح من المهم جداً الاستماع والفهم والتعامل مع تحفظات الأسر. الآباء بحاجة إلى التدريب والدعم والتمكين من أجل أن يفهمون حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وأن يصبحون حلفاء لاستراتيجيات التعليم الشامل.²¹

في الوقت نفسه (وفي بعض الأحيان جنباً إلى جنب مع المقاومة)، هناك وعي متزايد بين الوالدين بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يؤدي تدريجياً إلى أن يصبح الآباء والأمهات أكثر وعياً فيما يتعلق بإمكانات التعليم الشامل، وبصفة عامة، يكونوا أكثر حزماً حول تعليم أبنائهم. مع مزيد من الفهم للبناء الاجتماعي للإعاقة، وفوائد إدراج جميع الطلاب، يمكن أن يصبح الآباء - الأطفال ذوي الإعاقة أو الغير معوقين على حد سواء - أكثر قبولاً لمزيد من إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية.

النظر في أمثلة: الآباء و الأمهات ومنظمات الأسرة

في جنوب أفريقيا، تم تمثيل الآباء والأمهات المهتمين بعملية الدمج رسمياً على المستوى الدولي في مننديات السياسة الوطنية التي تتعامل مع المتعلمين المهمشين. تم تدشين منظمات مثل رابطة الآباء للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة (PACSEN)، مجموعة عمل الأطفال ذوي الإعاقة (PACSEN) "جمعية متلازمة داون وذلك نيابة عن المتعلمين ذوي الإعاقة. من خلال عملهم مع منظمات المعوقين، قاموا بتنظيم اجتماعات عامة وحلقات عمل بشأن التعليم الشامل. من خلال حشد دعم المقدم من اليونسكو وغيرها من المنظمات المانحة، قاموا بجلب مستشارين دوليين للبلد وقاموا باستخدامهم على نطاق واسع في تدريب المعلمين، وحملات التوعية العامة، مع وجود تأثير إيجابي على سياسة التنمية.²²

مثال آخر لإشراك أولياء الأمور ومنظمات الأسرة في وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة هو إقامة تحالفات للتعليم الشامل. تأسس التحالف من أجل التعليم الشامل في المملكة المتحدة في عام 1989 من أجل القيام بحملة لإدماج الأطفال المعوقين في المدارس العادية. جمعت بين البالغين والأطفال ذوي الإعاقة، وآباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة والمهنيين مثل المدرسين والأطباء النفسيين. لقد قام هذا التحالف بإدارة العديد من الحملات الشعبية دعماً للأسر الراغبة في إلحاق الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية.

لقد كان تفكير الناس ذوي الإعاقة هو القوة الدافعة للتحالف، مرتبط بطاقة وإرادة الآباء الذين يريدون حياة شاملة لأطفالهم. في التسعينات قام التحالف بتنسيق حملة للتخلص من العزل الإجباري للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الخاصة، والتي بلغت ذروتها في تمرير قانون الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقة لسنة 2001. وأعطى القانون جميع الآباء والأمهات خياراً حقيقياً بالحق في التعليم العام. في وقت لاحق، في عام 2006، قام التحالف بالضغط على إدارة التعليم والمهارات، لتقديم أدلة على نجاح التعليم الشامل والتصدي للدعاية السلبية والمبنية على جهل المعارضة بالتعليم الشامل في المملكة المتحدة.

غذاء الفكر...

بعض المدارس مفتوحة بشكل غير رسمي للأسر والمجتمع. ومع ذلك، وجود سياسات واستراتيجيات فعالة تجعل المشاركة ذات صلة أكثر وفعالة ومستدامة. ما هو الوضع الأكثر شيوعاً عندما كنت في المدرسة؟ وما هي الحالة الأكثر شيوعاً الآن؟

سادساً- المضي قدماً

النقاط الأساسية

- يمكن أن يأخذ الدعم من مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية أشكالاً متعددة، بدءاً من التأثير على السياسات إلى المساعدة في مهام محددة على مستوى المدرسة.
- الهدف هو تعليم أصحاب المصلحة للتشاور مع الآباء والأمهات من أجل فهم شامل لأنماط تعلم الطلبة الفردية. يجب أن يكون أصحاب المصلحة مستعدين للنظر في وجهات نظر والاهتمامات ومشاركتهم في صنع القرار.
- تحديد الفرص السانحة لمشاركة الأسرة والمجتمع المحلي هو الطريق لنجاح التعاون. يجب أن تكون المدارس والمربين على علم واستعداد لمثل هذه الاحتمالات.
- سوف يساعد استعداد المعلمين للترحيب بالدعم الأبوي في الفصول الدراسية لإدارة اللوجستيات الخاصة بالفصول الدراسية وحل القضايا التي تنشأ عن الاحتياجات الفردية.
- ويمكن أن تيسر الاجتماعات المجدولة بانتظام خارج الفصول الدراسية بين المعلمين والإداريين والآباء والأمهات عملية التواصل الأوضح وحل المشاكل.

من أين أبدأ؟

يجب تحديد الاستراتيجيات وفرص مشاركة الآباء والأمهات والمجتمعات المحلية لدعم التعليم الشامل محلياً، كما يجب تطويرها في إطار البرامج القائمة والاستفادة من القدرات الموجودة والأصول.

ومع ذلك، معرفة نقاط القيد الأكثر فعالية والتجارب الناجحة في جميع أنحاء العالم يمكن أن تساعد على بناء أساس مناسب لإقامة شراكات فعالة مع الأسر والمجتمعات المحلية والمنظمات الاجتماعية والشبكات. وهذه أمثلة لنقاط القيد التي تستند على الخبرات الموجودة:

- **وضع السياسات:** كما هو مذكور في جميع أنحاء هذا الندوة، يتوافر لدى قطاع الإعاقة (المعوقين في المنظمات والوكالات الدولية والشبكات) خبرة منذ أمد بعيد في عملية الدخول في شراكات وتحالفات من أجل السعي لتحقيق حقوقهم. أكتشف الدمج الدولي 23 الدور الذي لعبه آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة في البلدان التي لم تتناول سلطات التعليم مسألة التعليم الشامل حتى الآن وقدمت عدداً من التوصيات للعمل مع المنظمات الأبوية من أجل النهوض بالسياسات:

- تحديد المدارس التي على استعداد للتحرك إلى الأمام والمهتمة بتنمية قدرات الموظفين.
- إقامة صلات وشراكات مع وزارات التعليم والسلطات المحلية.
- تنظيم معلومات الحلقات الدراسية وحلقات العمل التدريبية لإدخال تفكير جديد وممارسات.
- تيسير تطوير الموظفين القائم على المدرسة والمتابعة، والدعم، والتقييم والنشر.
- المشاركة مع السلطات التعليمية في وضع سياسات التطوير من أجل دعم التعليم الشامل.

- **دور الأسر الممتدة:** في التعليم الشامل الغير المخطط له أو الواقعي، عدم وجود خدمات الإعاقة في المكان وانعدام الخطط التعليمية للطلاب المعوقين تتطلب من أولياء الأمور المشاركة

المباشرة في التعليم. الطلبة الذين ينتمون لأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض قد يفتقرون إلى المعرفة بموارد المجتمع التي تجعل الطالب أكثر نجاحاً في المدرسة. ولكن من هم أولياء الأمور الأكثر شيوعاً للأطفال ذوي الإعاقة في المناطق الريفية الزراعية في البلدان الأقل نمواً؟ في مثل هذه السياقات، تكون الأسرة الممتدة هي المسؤولة بشكل كبير عن تربية الأطفال. الأجداد، على سبيل المثال، أفضل كثيراً في الدفاع عن أحفادهم ذوي الإعاقة من الوالدين الفعليين لأن من المحتمل أن يكونوا مسؤولين عن تربية الأطفال في المسكن الريفي في حين أن الآباء والأمهات قد يكونوا يعملون في المدن من أجل دعم الأسرة. من خلال التعاون المستمر مع المدرسة، سيستطيع فرد الأسرة الممتدة من تحقيق فهم أكبر لإعاقة الطفل ومستقبله المحتملة والتدخلات البديلة.

- **إسداء المشورة لتكييف المناهج وطرق التدريس:** أسر الأطفال المعوقين غالباً ما يمكنهم تقديم المشورة المفيدة لتكييف المناهج وطرق التدريس، كما أنهم كثيراً ما يعرفون بشكل أفضل القيود الوظيفية، فضلاً عن مواطن القوة لأطفالهم. وهذه الممارسة ليست غريبة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، عندما تميل مشاركة الأسرة لأن تكون أكبر.

بإعطاء الآباء والأمهات الفرصة بإبدا الرأي في هذا، مع مراعاة أولوياتهم فيما يتعلق بالتعليم، فمن المحتمل بشكل أكبر أن تطبق المهارات المكتسبة في المدرسة أيضاً في المنزل. عندما تستند الأنشطة التي صممت خصيصاً للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على اهتمامات وأولويات الأسرة، فمن المحتمل بشكل أكبر أن يكونوا أكثر ملائمة في السياق الثقافي لكل أسرة.

في الوقت نفسه، بعض التعديلات في المناهج ستكون مفيداً للأطفال الذين، على الرغم من عدم وجود إعاقة لديهم، قد يكون لهم بعض الاحتياجات التعليمية الخاصة. لذلك فمن الأفضل دائماً اعتبار المساعدة الأبوية في الفصول الدراسية كدعم معلم متاح بدلاً من تعيينهم كطلاب منفردين.

- **العمل مع المنظمات الغير حكومية لتقوية الطلب على التعليم الشامل:** يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تلعب دوراً رئيسياً في خلق مزيد من الطلب والقدرة على التعليم الشامل. أسر الأطفال المعوقين بحاجة إلى التدريب والدعم والتمكين من أجل التعامل مع 'نموذج التعليم الخاص'، ولعب دوراً فعالاً في تعزيز حقهم في تعليم أطفالهم.. يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تلعب دوراً هاماً في تحقيق هذا الهدف وتطوير منطقة مهمة تخلق الوعي وتساند عملية الدمج. عن طريق تنظيم حلقات دراسية ودورات تدريبية، ونشر المعلومات، يمكن أن تدعم المنظمات الغير حكومية الآباء والأمهات والأطفال:

- معلومات بشأن حقوقهم القانونية؟ الالتزامات التي اتخذتها الحكومات حسب القانون الدولي، والتشريعات الوطنية واللوائح
- معلومة خاصة بنوعية الخدمات المتاحة وكيفية الوصول لها.
- معلومات حول أين وكيف تصنع القرارات التي تؤثر على تعليمهم، وكيفية الدفاع عنها، وممارسة الضغط والتأثير على جداول الأعمال السياسية المحلية والوطنية.
- دعم التقرير والرد على انتهاك حقوقهم باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية للتصدي للتحامل والتمييز.
- مراكز للمصادر على شبكة الإنترنت مما يجعل البحث والأدلة متوافرة من أجل دعم مبادرات الدفاع عن هذه الحقوق.

- **استخدام شبكة الإنترنت:** مساحات مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي تتغير. على نحو متزايد، يوجد فرص للأسر لكي يتم تضمينها وأبلغها عن التعليم الشامل من خلال شبكة الإنترنت. كما أن الأسر والمدارس صارت أكثر ترابطاً، يمكن للمدارس ذلك أيضاً:

- إنشاء موقع مدرسة على شبكة الإنترنت أو مدونه، وتقديم معلومات منتظمة عن الأنشطة والأخبار. من المهم جداً أن تخضع مواقع المدرسة على شبكة الانترنت لمعايير الوصول.

راجع <http://www.w3.org/WAI/intro/accessibility.php> لدليل الوصول الرقمي.

مدونة مثيرة لاهتمام كتبها أحد الوالدين للمشاركة بتجربتها. قراءة رائعة للآباء والمهنيين على حد سواء.
www.storieswithsam.com

- جمع الاقتراحات عن طريق دعوة الأسر لإرسال تعليقاتهم وردود الفعل.
- إنشاء المنتديات ومجموعات المناقشة للآباء والأمهات لتبادل الأفكار مع الآخرين.
- تعميم رسالة إخبارية.

• دعم الدمج خارج المدرسة: كثيراً جداً ما نرى أنه على الرغم من دمج الأطفال

المعوقين في الفصول العادية والتكيفات والجهود التي تبذلها المدارس والمدرسين والأطفال لتسهيل الدمج، لا يزال الأطفال ذوي الإعاقة لم يتم دمجهم في الأنشطة الترفيهية، ولا يتم دعوتهم إلى حفلات أعياد الميلاد الخاصة بأقرانهم غير المعوقين أو لا يشاركون في فترات اللعب خارج المدرسة.

"في المملكة المتحدة"، تعمل منظمة 'الآباء من أجل الدمج' على دعم عملية الدمج خارج جدران المدرسة وقد قامت بوضع العديد من الموارد والنهج المبتكرة. التحقق من موقعة على الإنترنت على <http://www.parentsforinclusion.org>

في باكستان، وضعت وزارة "الرعاية الاجتماعية" بالتعاون مع "مؤسسة باكستان لذوي الإعاقة" قاموس للمصطلحات (باللغتين الإنكليزية والأوردو) المتصلة بالمعوقين، الدمج، والعوائق التي تعترض التعليم والتنمية والمشاركة للحد من تسمية الأطفال بالمعوقين ودعم نهج متسق لهذه المواضيع عبر المدرسة و المجتمع المحلي.24

"في أوروغواي"، وجدنا من خلال العمل مع مدارس التعليم الشامل للجميع أنه على الرغم من إدماج الأطفال المعوقين في المدارس العادية، فهؤلاء الأطفال لم يتم توجيه الدعوة لهم لحضور حفلات أعياد الميلاد الخاصة بأقرانهم غير المعوقين أو فترات اللعب خارج المدرسة الأخرى. وتم تنظيم حلقات عمل مع أسر الأطفال المعوقين وغير المعوقين لتسهيل المعلومات والتفاهم أثناء التصدي لوصمة العار والتحيز. اليوم، يتم استخدام هذه الأنواع من الدعوات كمؤشرات للأسرة والمجتمع المحلي لتقديم الدعم لعملية الإدماج، وتعمل المدارس بنشاط مع الأسر من أجل تناول اهتمامهم وتيسير الفهم والمعلومات التي يمكن أن تساعد عملية الإدماج.

دمج الإعاقة كمجموعة بنائية في المدارس الصديقة للأطفال

تستطيع البرامج الموجودة والممارسات التي تم تشرعها في العديد من المناطق والبلدان أن تكمل أو توفر أساساً لمبادرات شاملة والدخول في شراكات مستمرة مع الآباء والمجتمع المحلي. قدمت غيانا مثلاً ملموساً على مراجعات السياسة التي نفذت في إطار المدارس الصديقة للأطفال التي تنفذ التعليم الشامل بشكل فعال. قبل عام 2008، واجه الأطفال ذوي الإعاقة في غيانا العوائق المادية والتربوية في المدرسة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحسين إمكانية الوصول، فالعديد من المرافق في غيانا كانت دون المستوى. لم يكن الأطفال ذوي الإعاقة الجسدية، على وجه الخصوص، قادرين على الوصول إلى مباني المدارس والساحات.

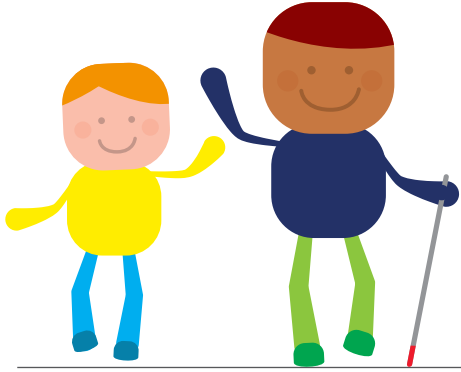
وضعت المدارس الصديقة للأطفال في غيانا سياسات حول تعليم جميع الأطفال، بغض النظر عن العرق، والدين، واللغة، الجنس أو الإعاقة. عن طريق إنشاء السياسات التي تهدف إلى خدمة جميع الأطفال، أنشأت غيانا إمكانات الوصول العالمية (المادية والتعليمية)، وإمكانات التسجيل. في الوقت نفسه، عن طريق عدم الشعور بالخجل من تسمية فئات محددة، تكفلوا بأن تظل الجماعات المهمشة بشكل تقليدي في صدارة الاعتبارات التربوية.

تم أيضاً الإشارة لعملية الدمج في المناهج الدراسية. تم تدريس الأطفال مواضيع حول تاريخ وثقافة واحدة من الثقافات المتنوعة، الأجناس، والأعراق، وحالات القدرة في غيانا. يكفل مثل هذا النهج الشامل

وجود التعليم والسماح بحدوئه عن طريق مجموعة متنوعة من الطلاب، وتم وضعه بالتعاون مع وبدعم من جمعيات الآباء والمعلمين.

في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، أنشأت المدارس الصديقة للأطفال مركز لآباء وأمهات الأطفال المعوقين ووفرت التدريب لهم في مجال الدفاع بحيث أنهم يستطيعوا فهم حق الأطفال في التعليم الشامل بشكل أفضل.

ملاحظات



معجم المصطلحات المستعملة

المدارس الصديقة للأطفال (CFS) هو نهج اليونيسف من أجل تعزيز ودعم وتنفيذ المدارس الشاملة و التي توفر الحماية والمشاركة وتركز على الطفل. سابقا كان يشار إليها بالمدارس الصديقة للأطفال. لمزيد من المعلومات قمر بزيارة: http://www.unicef.org/cfs/index_19.htm

يركز إعادة التأهيل القائم على المجتمع المحلي (CBR) على تحسين نوعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم؛ وتلبية الاحتياجات الأساسية؛ وضمان الاندماج والمشاركة. وهي استراتيجية متعددة القطاعات التي تمكن المعوقين من الوصول والاستفادة من التعليم، والعمل، والصحة والخدمات الاجتماعية. التأهيل القائم على المجتمع المحلي ينفذ من خلال الجهود المتضافرة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرههم والمجتمعات المحلية، والحكومة ذات الصلة والحكومة غير ذات الصلة كالصحة والتعليم والمهني والاجتماعي، والخدمات الأخرى. 25 وتهدف إلى تعزيز واستخدام المعارف والمهارات والموارد في المجتمع. وتركيزه هو إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن من الناحية المثالية هي استراتيجية مجتمع تعزز عملية الدمج للجميع. 26 لمزيد من المعلومات قمر بزيارة : <http://www.who.int/disabilities/cbr/en>.

تم تبني الاتفاقية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، والبروتوكول الاختياري الملحق بها (A/RES/61/106) في 13 ديسمبر 2006 في "مقر الأمم المتحدة" في نيويورك، وفتح باب التوقيع عليها في 30 مارس 2007. يوجد 82 توقيع على الاتفاقية، 44 توقيع على البروتوكول الاختياري و تصديق واحد على الاتفاقية. ويعد هذا أكبر عدد من التوقيعات في التاريخ على اتفاقية بالأمم المتحدة منذ إنشائها. وتعد هي أول معاهدة شاملة لحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، وهي أول اتفاقية لحقوق الإنسان تكون مفتوحة للتوقيع عليها من جانب منظمات التكامل الإقليمي. دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في 3 أيار/مايو 2008. 27 لمزيد من المعلومات قمر بزيارة: <http://www.un.org/disabilities>

العجز هو نتيجة للتفاعل بين العاهات البدنية أو العقلية، والفكرية أو الحسية طويلة الأمد والعوائق المختلفة في البيئة التي قد تحول دون المشاركة الكاملة والفعالة للفرد في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين.

والدمج هو التعرف على الحاجة إلى تحويل الثقافات والسياسات والممارسات في المدارس لاستيعاب احتياجات الطلاب الفردية المختلفة والالتزام بإزالة العوائق التي تعوق تلك الإمكانيّة.

التعليم الشامل هو عملية التصدي والاستجابة للتنوع في احتياجات جميع المتعلمين من خلال زيادة المشاركة في التعلم والثقافات والمجتمعات، والحد من الإقصاء داخل التعليم ومن التعليم. يتضمن تغييرات وتعديلات في المحتوى والأساليب والهياكل والاستراتيجيات، مع رؤية مشتركة تغطي جميع الأطفال في الفئات العمرية المناسبة والافتتاح بأن مسؤولية الدولة هو تعليم جميع الأطفال. "28

الدمج هو عندما يتم وضع الأطفال ذوي الإعاقة في صلب النظام، وغالباً في فصول خاصة، أو في أحد الفصول العامة مع وجود أو عدم وجود التكييفات المناسبة والدعم.

العزل هو عندما يتم فصل مجموعات من الأطفال عن عمد عن الأغلبية بسبب الاختلاف. على سبيل المثال، يمكن تصنيف الأطفال ذوي الإعاقة وفقاً للأضرار وتخصيص مدرسة مصممة للتعامل مع تلك الأضرار الخاصة.

مصادر إضافية

- مر أكرمان، الاتصال الشخصي (2014).
- كالابريسي بارتون، أ. دريك جيم، بيريز، جيه، سانت لويس، ك.، & جورج، م. (2004). بيئات المشاركة الوالدية في التعليم الحضري. باحث تعليمي.
- إيستين، ج. (1997). الشراكات بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي: دليل العمل الخاص بك (1st ed). سوزاند أوكس، كا.: طبعة كوروين R.
- فولر، م.، & أولسن، غ. (2008). العلاقات بين البيت-المدرسة: العمل بنجاح مع الآباء والأمهات والأسر. بوسطن: الين و باكون. هارت، آر مشاركة الأطفال.: من الرمزية للمواطنة (1992).
- هارتلاي س.، إمكانية الوصول: الإعاقة، والمشاركة الأبوية والمواطنة في روسيا المعاصرة، وعام 2012.
- جيم جونستون (2011)، التعليم الشامل والمدارس الصديقة للأطفال، صدرت في 17 نوفمبر 2014، من http://www.miskewitt.com/assets/8.-inclusive-education_final_9.14.11.pdf
- مارموت أم وآخرين التفاوتات الصحية بين موظفي الخدمة المدنية البريطانية: دراسة "وايتهول II". مجلة لانسييت، 1991.
- مريسمان إس، (2006)، الصحة والتعليم في المتاهة: دليل الممارسات التعاونية الجيدة في أمريكا اللاتينية، ورقة تقنية أعدت لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومركز تطوير التعليم، 2007.
- موتيفا، م. م.، مبوفو، إي، & تشاتايكا، ت. (2007). التعليم الشامل في زمبابوي. التعليم في مرحلة الطفولة، 63(6).
- بورتنس آيه، (2000) المعنيان الخاصين برأس المال الاجتماعي، منتدى علم الاجتماع، مجلد. 15، رقم 1.
- ريسار، ر. (2008). تنفيذ التعليم الشامل: دليل الكومنولث لتنفيذ المادة 24 من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. لندن أمانة الكومنولث، مجموعة تشارلزورث.
- سين، أمارتيا (1999). السلع الأساسية والقدرات (2 اد.). دلهي نيويورك: طبعة جامعة أوكسفورد. ملف اليونسكو المفتوح على التعليم الشامل، 2001.
- مو ف؟ أوز، 'الحق في التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة'، 2007. تنفيذ قرار الجمعية العامة 60/251 المعروف بمجلس حقوق الإنسان.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 'التقدم من أجل الأطفال: تحقيق الأهداف منتصف العقد مع الإنصاف'، اليونيسيف، نيويورك، 2010.
- فيلا، ر.، & ثاوزند، ج. (2003، تشرين الأول/أكتوبر). القيادة التربوية: تدريب جميع الطلاب: تمكين عمل التعليم الشامل. تم المراجعة 13 نوفمبر 2014، استردت من <http://www.ascd.org/publications/educational-leadership/oct03/vol61/num02/Making-Inclusive-Education-Work.aspx>

البنك الدولي (2001)، فهم وقياس رأس المال الاجتماعي: خلاصة النتائج والتوصيات المقدمة من مبادرة رأس المال الاجتماعي، ورقة العمل رقم 24
جيم جروتايرت و "ت. فين باستيلير.

تعليقات ختامية

1. تحديد مفهوم التعليم الشامل وتوضيح سياقه ضمن رسالة اليونيسف، الندوة التعريفية رقم 1 - كتيب تقني مصاحب (2014).
2. مريسمان إس، (2006)، الصحة والتعليم في المتاهة: دليل الممارسات التعاونية الجيدة في أمريكا اللاتينية، ورقة تقنية أعدت لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومركز تطوير التعليم، 2007.
3. ويتمان، شيريل فينس وكارمن الدينجير. دراسات حالة في تعزيز الصحة المدرسية العالمية. سبرينغر نيويورك، 2009.
4. مر أكرمان، الاتصال الشخصي (2014).
5. http://www.sightsavers.net/our_work/around_the_world/asia/bangladesh/9808.html
6. هارت، أر مشاركة الأطفال.: من الرمزية للمواطنة (1992).
7. إبستين، ج. (1997). الشراكات بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي: دليل العمل الخاص بك (1st ed). سوزاند أوكس، كا: طبعة كوروين. R.
8. ملف اليونيسكو المفتوح على التعليم الشامل، 2001.
9. كالابريسي بارتون، أ. دريك جيم، بيريز، جيه، سانت لويس، ك، & جورج، م. (2004).
10. مارموت أم وآخرين التفاوتات الصحية بين موظفي الخدمة المدنية البريطانية: دراسة وإبتهول. مجلة لانسييت، 1991.
11. سين، أمارتيا (1999). السلع الأساسية والقدرات (2 اد). دلهي نيويورك: طبعة جامعة أوكسفورد.
12. البنك الدولي (2001)، فهم وقياس رأس المال الاجتماعي: خلاصة النتائج والتوصيات المقدمة من مبادرة رأس المال الاجتماعي، ورقة العمل رقم 24 جيم جروتايرت و "ت." فإن باستلاير.
13. حق الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم: نهج قائم على الحقوق بالتعليم الشامل في منطقة سيسيس، 2011 اليونيسيف.
14. بورترس أيه، (2000) المعنيان الخاصين برأس المال الاجتماعي، منتدى علم الاجتماع، مجلد. 15، رقم 1.
15. لمزيد من المعلومات انظر الموقع الإلكتروني للاتحاد الوطني للصم في أوروغواي (فيناسور): <http://www.sordos.org.uy/>
16. مريسمان إس، (2006)، الصحة والتعليم في المتاهة: دليل الممارسات التعاونية الجيدة في أمريكا اللاتينية، ورقة تقنية أعدت لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومركز تطوير التعليم، 2007.
17. ريسار، ر. (2008). تنفيذ التعليم الشامل: دليل الكومنولث لتنفيذ المادة 24 من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. لندن أمانة الكومنولث، مجموعة تشارلزورث.
18. ملف اليونيسكو المفتوح على التعليم الشامل، 2001.
19. ملف اليونيسكو المفتوح على التعليم الشامل، 2001.
20. حق الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم: نهج قائم على الحقوق بالتعليم الشامل في منطقة سيسيس، 2011 اليونيسيف.
21. ريسار، ر. (2008). تنفيذ التعليم الشامل: دليل الكومنولث لتنفيذ المادة 24 من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. لندن: أمانة الكومنولث، مجموعة تشارلزورث.
22. ملف اليونيسكو المفتوح على التعليم الشامل، 2001.
23. www.inclusion-international.org
24. ريسار، ر. (2008). تنفيذ التعليم الشامل: دليل الكومنولث لتنفيذ المادة 24 من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. لندن: أمانة الكومنولث، مجموعة تشارلزورث.
25. منظمة الصحة العالمية، <http://www.who.int/disabilities/cbr/en/> (تم الوصول إليه في 3 أغسطس 2014).
26. ستابز، S التعليم الشامل (2008): عندما توجد موارد قليلة، وأوسلو: الحلف الأطلس، م 27-.
27. الأمم المتحدة، <http://www.un.org/disabilities/default.asp?navid=15&pid=150> [تم الوصول إليها في 3 أغسطس 2014].
28. اليونيسكو (2005) مبادئ توجيهية للدمج: ضمان الوصول إلى التعليم للجميع، باريس.

